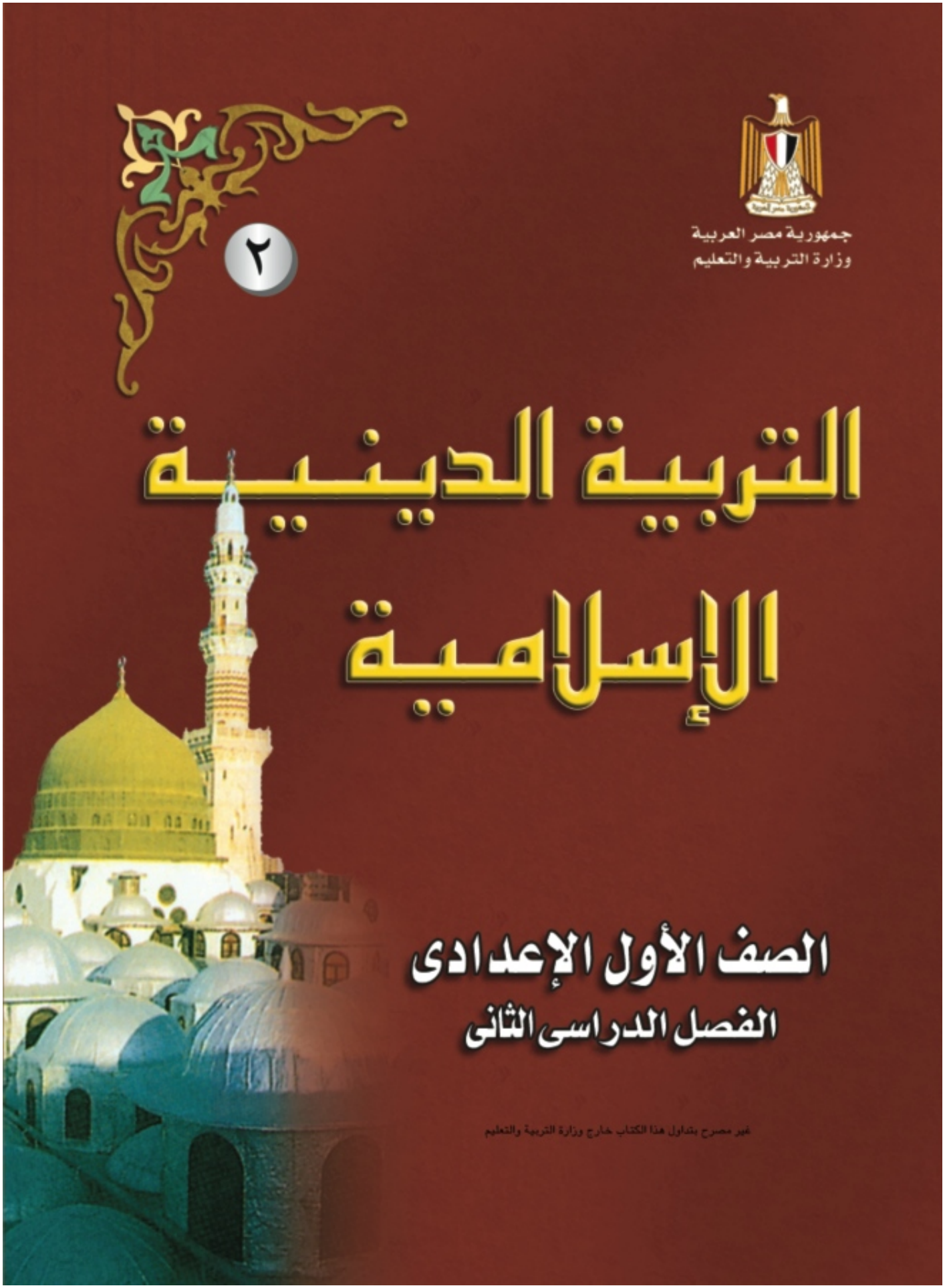
جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
٢
التربية الدينية
الإسلامية
الصف الأول الإعدادى
الفصل الدراسى الثانى
غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم

التربية الدينية الإسلامية

الصف الأول الإعدادى

الفصل الدراسى الثانى

تأليف

أ. محمد الفاتح الحسينى أ. أحمد يحيى نور الحجاجى

أ. الحسينى محمد المداح

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى من اهتدى بهداه إلى يوم الدين.

وبعد،

فيسعدنا أن نقدم لأبنائنا وبناتنا تلاميذ الصف الأول الإعدادى الكتاب الثانى من سلسلة كتب التربية الدينية، التى راعينا أن تكون ترجمةً أمينةً لتوصيات مؤتمر تطوير التعليم الإعدادى الذى عقد عام ١٩٩٤.

وقد راعينا أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يجتازون طَوْرَ الطفولة إلى مرحلة الصِّبَا.. وبداية الشباب، وهى مرحلة البحث عن الذات، وتأكيدها عن طريق الاهتمام بالذات الفردية خاصة، والاجتماعية والإنسانية عامة.

لذلك فإن جوهر التركيز فى هذا المنهج هو مساعدة التلاميذ على فَهْمِ تصورهم الإسلامى للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة، وهو التصور الذى يحفظ لهم تميزهم الإنسانى، وتميز مجتمعهم، ويحميهم من الإدمان، والتطرف، والعنف، وغير ذلك من أنواع الانحراف.

وعلى ذلك فإنه يُرجى من هذا الكتاب أن يُسهم فى تحقيق الأهداف التالية:

- تكوين صورة واضحة ومبسطة للتصوُّر الإسلامى للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة لدى الناشئة.

- تكوين الإنسان المؤمن بالله الواحد الأحد، الذى يحب الله - سبحانه وتعالى - ويحب الرسول ﷺ ويقتدى به فى كل قول أو عمل.

- بناء الإنسان الذى يعتز بمنهج الإسلام، ويدرك أنه أساس تميزه وتميز مجتمعه، وبذلك يرفض الذوبان فى المجتمعات الأخرى.

- بناء الإنسان الذى يعرف وظيفته فى الحياة، ومركزه فى الكون، ويدرك مفردات هذا الكون - غيبه وشهوده - ويقدر على التعامل مع هذه المفردات بطريقة تفيد الحياة والأحياء، وتنشر العدل والسلام فى عقول البشر وحياتهم.

– تكوين الإنسان المؤمن بالعلم والعدل والحرية والشورى والإحسان فى العمل، والقادر على تحويل كل هذا إلى حركة عملية فى واقع الأرض.

– تكوين الإنسان الذى يرفض الإدمان والتعصب والتطرف وكل ما يقوض أركان البناء الاجتماعى، على اعتبار أنه مُسْتَخْلَفٌ فى الأرض ليعمرها ويُرَقِّىَ الحياةَ على ظهرِها وَفْقَ منهجِ الله وشريعته.

لكل ما سبق جاء تَصْمِيمُ هذاالكتاب وَفْقَ «نظام الوحدات» التى يتكامل فيها القرآن والسنة والتهذيب والسيرة، كما تتكامل فيها العبادات والمعاملات، على أساس أنها كُلُّها عبادات، وعلى أساس أن منهج الله بجميع مصادره إنما يقصد فى النهاية تربية العقيدة فى نفوس الناشئة، ثم تحويل هذه العقيدة إلى حركة إيجابية فاعلة فى واقع الحياة.

وقد خضع الكتاب منذ صدور الطبعة الأولى منه عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ لعمليات تطوير وتحديث مستمرة، تمت من خلالها مراجعة المحتوى، وحذف الموضوعات الصعبة أو المكررة، وتعديل البعض الآخر، وكذلك إضافة بعض الموضوعات الحديثة، بهدف تخفيف الكم المعرفى، والتركيز على تعلم المهارات، وامتلاك مفاتيح المعرفة وأساليب البحث عنها.

وقد جاء الكتاب فى صورة مواقف تربوية يتحاور فيها التلاميذ، ويُشاركون المعلم فى إثماء الأفكار وبناء الموقف الخاص بموضوع الدرس – حتى لا يقومَ المُعَلِّمُ وحده بدور الخطيب أو الواعظ – ، مُستشهدين فى كلّ ذلك بالقرآن والسنـــة والمواقـــف المناسبة لحياة الصحابة – رضوان الله عنهم – أجمعين.

وفى النهاية فإننا نرجو أن يُحَقِّقَ هذا الكتابُ لأولادِنا كلَّ الخير الذى قصدناه من وراء تأليفه، واللّهُ الموفِقُ والمستعَانُ.

المؤلفون

توجيه هـــام

نرجو أبناءنا الأعزاء، وأولياء الأمور الاحتفاظ بهذا الكتاب نظيفا بعيدا عن العبث والامتهان، احتراما لما فيه من نصوص قرآنية كريمة وتعاليم دينية سامية، نرجوهم الاحتفاظ به بمكتبة الأسرة أو المساجد بعد انتهاء العام الدراسى

وشكـــرا

الاســـــــم: .....

المدرســـــة: .....

الـــفصـــل: .....

الـــعـــنـــوان: .....

العام الدراسى: .....

المحتويات

القرآن الكريم (١-١٧)

- سورة «يس» من الآية ٥٥ إلى نهاية السورة (تلاوة وحفظ) من ٧١ إلى نهاية السورة (تفسير وحفظ) «١»
- سورة الأحزاب للتلاوة والاستماع «٦»

الإنسان ومنهج الله (١٨ - ٢٥)

- الاقتداء بالرسل «١٩»
- الرسالة الخاتمة «٢٢»

الإنسان وعلاقته بالكون

(٢٦ - ٣٩)

- الإنسان والماء «٢٧»
- الإنسان والهواء «٣١»
- الإنسان والنبات «٣٥»

عبادة وجهاد

(٤٠ - ٥٦)

- الزكاة «٤١»
- غزوة خيبر
  علي بن أبي طالب «٤٧»
- فتح مكة
  خالد بن الوليد «٥١»

نموذج اختبار

(٥٧)

الـوحـدة الأولـى

سور الحفظ والتلاوة

تتناول هذه الوحدة بعض سور القرآن الكريم بعضها للحفظ، والبعض للتلاوة واختيرت هذه الآيات لتؤكد على أهمية الالتزام بالطريق الصحيح فى السلوك والمعاملة، ووجوب طاعة الله، والتأييد على ربط العقيدة بالعمل، وآداب الحياة الاجتماعية. وتوضيح بعض الأحكام التشريعية.

ومن الآيات نتعلم بعض معانى المفردات.

دروس الوحدة:

١- سورة يس.

٢- سورة الأحزاب .

سُوَرُ للْحِفْظِ والتِّلاوة

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- طاعة الله طريق إلى الجنة.
- اتِّباعُ الشيطان يُوَصِّلُ إلى النار.
- أَهْوَالُ يومِ القيامةِ والبعثِ.
- التأمل فى الكون طريق الإيمان.
- الله هو الخالق القادر المريد.

تـابـع سورة «يس»

تـقـديـم

سورة يس من السورِ المكيةِ «أى نزلتْ فى مكةَ قبلَ الهجرةِ» سُمِّيَتْ بهذا الاسمِ، لأنها تبدأُ بحرفىْ الياءِ والسينِ، وعددُ آياتها ٨٣ آيةً.

ولهذهِ السورةِ منزلةٌ عظيمةٌ بين سورِ القرآنِ الكريمِ.

تتناولُ هذهِ الآياتُ ما يلى:

- نَعيمَ المؤمنين فى الجنةِ يومَ القيامةِ.
- التحذيرَ من اتباعِ الشيطانِ لأنه سببُ عذابِ الكفارِ فى نارِ جهنم.

* جوارحَ الكفارِ سوف تشهدُ عليهم يوم القيامة.
* الدفاعَ عن الرسولِ ﷺ وعن القرآن الكريم.
* نعمَ الله الكثيرةِ على عبادِهِ مثل الأنعام وغيرها.
* إنكارَ الكافرين البعثَ والرد عليهم بالدليلِ.
* تنزيهَ الله – سبحانه وتعالى – الذى بيدهِ الملك.

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ
وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ
وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟
ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟
ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ
مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾
هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ
أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ
فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ
مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ
فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى

فاكهون: منعَّمون سعداء «٥٥»
الأرائك: السرُر الفاخرةُ «٥٦»
ما يدعون: ما يتمنَّوْن «٥٧»
امتازوا: انفرِدُوا عنِ المؤمنين «٥٩»
ألم أعهد إليكم: ألمْ أوصيكُمْ وآمركُمْ «٦٠»
جبلاً كثيراً: خلقاً كثيراً «٦٢»
اصلوها: ذُوقوا حرَّهَا وعَذَابَهَا «٦٤»
نختم على أفواههم: نمنعُها من الكلامِ «٦٥»
لمسخناهم: لغيَّرْنَا صورَهُمْ «٦٧»
ننكسه فى الخلق: نردُّه إلى الضَّعْفِ والعجزِ «٦٨».

ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا
فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن
دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ
لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ
﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى
جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ
ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

الأَنْعَامُ: الإبلُ والبَقَرُ والغنمُ «٧١»

سُبْحَانَ اللهِ: نَزِّهُوا اللهَ عن كلِ ما لا يليقُ «٨٣»

مَلَكُوتُ: المُلْكُ الواسعُ التامُّ «٨٣».

التفسير : «من الآية ٧١ إلى نهاية السورة».

- يتعجَّبُ القرآنُ من غفلةِ الكفارِ، فلمْ يتأمَّلوا فيمَا خلقَ اللهُ لهمْ مِنَ الأنعامِ يتصرَّفونَ فيهَا.
- فَسُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ هذه الأنعامَ لعبادِهِ، منْها ما يرْكَبُونَهُ، وما يأْكُلونَ لَحْمَهُ، ويشربونَ لَبَنَهُ ويسْتفيدونَ من جُلُودِهِ وَأَوْبَارِهِ، فلمْ يشكروا ربَّهم على هذه النعمِ، وإنما اتَّخذوا من دونه آلهةً ظناً منهمْ أنها تَنْصُرُهُمْ، وهمْ خدمٌ لها.
- يسلِّى اللهُ نبيَّه ﷺ بألاَّ يَحْزَنَ على تَكْذِيبِهِمْ لهُ، واتِّهَامِهِمْ لهُ بأنه ساحرٌ أو شاعرٌ، فإن اللهَ يَعْلَمُ ما يُخْفُونَ، وما يُعْلِنُونَ، فيجازِيهِمْ على هذَا.
- يوبِّخُ اللهُ الكافرينَ، لأنهمْ لم يَتفَكَّرُوا فى كَيْفِيَّةِ خلقهم، فقد خُلِقُوا من شيءٍ مهينٍ حقيرٍ.
- سببُ نزولِ هذه الآيةِ: أنَّ أميَّةَ بن خَلَفٍ جاءَ بعَظْمٍ قدْ رَمَّ وبَلِىَ، وفَتَّتَهُ وقال للنبى ﷺ: أترىَ اللهَ يُحيِى هذا بعد ما رمَّ وبَلِىَ؟! فقالَ النبىُّ ﷺ : نعم وَيَبْعَثُكَ ويُدْخِلُكَ النارَ.
- ضربَ هذا الكافرُ مثلاً بالعظْمِ الرميمِ ونسىَ أنَّ الذى خلقهُ من العدَمِ قادرٌ علَى إعَادَةِ خَلْقِهِ للحسابِ مرةً أُخْرَى.
- اللهُ الذى جعلَ لكمْ مِنَ الشَّجَرِ الأخْضَرِ ناراً لا يعجزهُ إحياءُ العظامِ البالِيةِ وإعادتها خَلْقَاً جديداً، فالذى خلقَ السماواتِ والأرضَ قادرٌ على أنْ يَخْلُقَ أجسادَ بنِى آدم بعدَ فَنائِها، فإنَّ أمرَهُ بينَ الكافِ والنونِ، فمتَى أرادَ شيئاً أوْجده دونَ تعبٍ.
- ننزه الإلهَ العظيمَ الذى بيدِهِ الملكُ الواسعُ، والقُدْرَةُ التامَّةُ على كلِّ شيءٍ، فإليْهِ وحْده تَرْجِعُ الخلائقُ للحسابِ والجزاءِ.

تدريبات

١ – قال الله – تعالى –:

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾

(سورة يس ٧١ - ٧٣)

أ – ماذا يُقْصَدُ بالأنْعَامِ؟ وما مفرد «منافع»؟

ب – عمن تتحدث الآيات؟

جـ – ما أهمية الأنعام للإنسان كما ذكرت الآيات؟

٢ – قال – تعالى –:

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾

سورة يس «آية ٧٨»

ا – عمن تتحدث هذه الآية؟ وما سبب نزولها؟

ب – اكتب بعد هذه الآية إلى قول الله – تعالى – «وهو الخلاق العليم» مع الضبط بالشكل.

٣ – هات من الآيات القرآنية الكريمة فى سورة يس ما يُبَيِّنُ قدرةَ اللهِ – تعالى – على بَعْثِ الناسِ يومَ القيامةِ.

٤ – صف أَهْوَالَ القيامة كما وضحتها سورة يس.

٥ – ما سبب نزول الآيات من ٧٨ إلى نهاية سورة يس؟

سُورةُ الأحْـزاب للتلاوة والاستماع

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- تلاوة سورة الأحزاب.
- آداب المعاملات الاجتماعية.
- بعض الأحكام التشريعية مثل التبنى – الإرث – تعدد الزوجات والحكم فيها – موقف المسلمين من غزوة الخندق – عداء اليهود للمسلمين.

القضايا المتضمنة:

- حقوق الإنسان.
- حقوق المرأة.

تقديم:

سورةُ الأحْزابِ من السورِ المدنيةِ التى تناولتْ الجانبَ التَّشْريعىَّ لحياةِ الأمةِ، كما تناولتْ حياةَ المسلمينَ الخاصَّةَ والعامَّةَ، وخاصةً أَمْرَ الأسرةِ، فشرَّعت الأحكامَ بما يَكْفُلُ للمجتمعِ السعادةَ والهناءَ، وأَبْطَلَتْ بعضَ التقاليدِ الموروثةِ مثل «التبنِّى».

ويمكنُ تلخيصُ الموضوعاتِ الكبرى لهذهِ السورةِ فى نقاطٍ ثلاثٍ هى:

أولا: التوجيهاتُ والآدابُ الإسلاميةُ.

ثانيا: التوْجيهاتُ والتشريعاتُ الإلهيةُ.

ثالثا: الحديثُ عن غَزْوَتَىْ الأحزابِ وبنى قريظةَ.

ففى النقطةِ الأولى: تتحدثُ الآياتُ عنْ بَعْضِ الآدابِ الاجتماعيةِ، كآدابِ الوليمةِ، وآدابِ السَّتْرِ والحجابِ وعدمِ التبرُّجِ، وآدابِ معاملةِ الرسولِ ﷺ واحترامِهِ، وآدابٍ أخْرَى متعددةٍ.

وأما فى النقطة الثانية فتوضِّح السورةُ بَعْضَ الأحكامِ التشريعيَّةِ، مثل حُكْمِ التبنِّى، والإرْثِ، وزواجِ مطلَّقةِ الابنِ بالتبنى، وتَعَدُّدِ زوجاتِ الرسولِ ﷺ والحكمةِ من التعدُّدِ، وحُكْمِ الصلاةِ على الرسولِ ﷺ، وحكمِ الحجابِ الشَّرْعِىِّ.

وأما فى الثالثة: فتتحدَّثُ السورةُ – بالتفصيلِ – عن غَزْوَةِ الخندقِ التى تُسَمَّى «غَزْوة الأَحْزَابِ» وتصوِّرُهَا تصْويرًا دقيقًا، حَيْثُ تَجَمَّعَتْ قوى البغْىِ والشرِّ على المسلمين، وتكشفُ عن محاولاتِ إضعافِ عزيمةِ المسلمين.

كما تتحدثُ السورةُ عن غَزْوَةِ «بنى قُرَيْظَةَ» ونَقْضِ اليهودِ عهْدَهُمْ مع الرسولِ – ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ اللَّهُ
لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَاتِكُمْ ۖ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ
وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ
أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ
وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ ۗ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ
ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

معانى المفردات:

اتَّق: داوم على التقوى «١»

مَوَالِيكُمْ: أولياؤكم فى الدين «٥»

أَقْسَطُ: أَعْدَلُ «٥»

أَوْلَى: أَنْفَعُ «٦»

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ
وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا
غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَآءُوكُم
مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ
ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟
زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ
يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ
يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۛ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۛ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾
وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا
تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ
ٱلْأَدْبَٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾

ميثاقاً غليظاً: عَهْدَاً قَوِيًا «٧»
ابتلى: اختبر «١١»
زَاغَتْ: تَحَيَّرَتْ «١٠»
عَوْرَةٌ: يخافُ عليها من العدو «١٣»

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم
مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعْصِمُكُم
مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ * قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ
لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ
فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ
عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً
عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى
ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ
يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟
فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ
وَرَسُولُهُۥ ۖ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

المعوِّقين: المعطِّلين «١٨»　　**البأس:** الحرب والقتال «١٨»

أشحة: بخلاء «١٩»　　**سلقوكم:** آذوكم «١٩»　　**أسوة:** قُدْوة «٢١»

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟
مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟
تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن
شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ
وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ
أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن
كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ
مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ
يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

نَحْبَهُ: نهايته «٢٣»

صَيَاصِيهِمْ: حصونهم «٢٦»

* وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ
وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ
ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ۚ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ
وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ
ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾
وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ
وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ
وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ
ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

يَقْنُت: يخضعُ «٣١»

قَرْن: اِقْررْنَ والزَمْنَ «٣٣»

لا تبرَّجْنَ: لا تُبْدِينَ الزينةَ «٣٣»

الرِّجْس: الذنْبُ «٣٣»

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ
ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾
وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ
وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ
أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى
ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ
أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ
سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾
ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ
وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾
هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ
بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

الخِيَرَةُ: الاختيارُ «٣٦» وَطَراً: حاجةً «٣٧» حَرَج: ضِيق «٣٧»

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا
كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾
وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ
أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ
عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ
وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ
نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ
قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ: أعطيتَهُنَّ مهورَهُنَّ «٥٠» أفاءَ اللهُ: أعطى ومَنَّ «٥٠»

* تُرجِي مَن تَشَآءُ مِنهُنَّ
وَتُـٔوِۦٓ إِلَيكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبتَغَيتَ مِمَّن عَزَلتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيكَ ۚ ذَٰلِكَ
أَدنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعيُنُهُنَّ وَلَا يَحزَنَّ وَيَرضَينَ بِمَآ ءَاتَيتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ
يَعلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُم ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ
مِن بَعدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِن أَزوَٰجٍ وَلَو أَعجَبَكَ حُسنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَت
يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدخُلُوا۟
بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤذَنَ لَكُم إِلَىٰ طَعَامٍ غَيرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِن إِذَا
دُعِيتُم فَٱدخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمتُم فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُستَـٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ
ذَٰلِكُم كَانَ يُؤذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَستَحِۦ مِنكُم ۖ وَٱللَّهُ لَا يَستَحِۦ مِنَ ٱلحَقِّ ۚ وَإِذَا
سَأَلتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُم أَطهَرُ لِقُلُوبِكُم
وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُم أَن تُؤذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزوَٰجَهُۥ
مِن بَعدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُم كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبدُوا۟ شَيـًٔا
أَو تُخفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

تُرْجِي: تُؤَخِّرُ «٥١» إِناه: نُضْجَهُ «٥٣» انْتَشِرُوا: تَفَرَّقُوا «٥٣»

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي ءَابَآئِهِنَّ
وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ
وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾
وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ
ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ
وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ
فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ * لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ
وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ
لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟
وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ
لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

يُصَلُّونَ على النَّبيِّ: يُعَظِّمُونَ شَأْنَهُ «٥٦»
بُهْتَانًا: كَذِبًا «٥٨»
المرجِفون: الناشرون للأخبارِ الكاذبةِ «٦٠»
ثُقِفُوا: وُجِدُوا «٦١»

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ
ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ
وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا
ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا
ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ
وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا
سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ
إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتِ
وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَـٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

سَديداً: صواباً «٧٠»

أَبَيْنَ: امْتَنَعْنَ «٧٢»

أَشْفَقْنَ: خِفْنَ «٧٢»

تدريبات

١- تتحدثُ الآياتُ فى سورة الأحزاب عن ثلاثِ نقاطٍ مُهِمَّةٍ للمجتمع الإسلامى وضحْها، وبين أثرها على المجتمع المسلم.

٢- لماذا سُمِّيَتْ سورةُ الأحزابِ بهذا الاسم؟

٣- اكتبْ مُلَخَّصًا يوضحُ غزوةَ الخندقِ «الأحزاب» مستعينًا بمكتبةِ المدرسة.

٤- وضح المقصود بقوله - تعالى -:

«مِيثاقاً غليظاً»

«لا تبرجْنَ»

«ءاتيتَ أجورهن»

«إنا عرضنا الأمانةَ»

٥- ما مصيرُ المنافقينَ والمشركين عند الله؟، وما جزاء المؤمنين، كما توضحه الآياتُ الكريمةُ؟

الـوحـدة الثانية

الإنسان ومنهج الله

تـدور هـذه الـوحـدة حـول الإنسـان واقـتـدائـه بالرسل، وإيمانه بهم، وتورد الوحدة بعض الآيات القـرآنـيـة والأحـاديث الـنـبـويـة الشـريـفـة المرتـبـطـة بالموضوع وتؤكد الوحدة على ربط العقيدة بالعمل واتباع منهج الله.

دروس الوحدة:

١ – الاقتداء بالرسل.

٢ – الرسالة الخاتمة.

الدرس الأول

الاقْتِداءُ بالرُّسُل

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- عمل الرسل.
- وجوب الاقتداء بالرسل.
- الإيمان بالرسل.

تقديم:

قد علمت أنَّ من فضل اللَّه على الناس أنه أرسلَ إليهم رُسلاً بالهدى ودين الحَقِّ وأمرهم بالسيرِ على هديه وفى ذلكَ حياة لنفوسهم وقلوبهم.

عملُ الرسلِ:

عَلِمْتَ أنَّ العقلَ البشرىَّ لا يستطيعُ أن يُدْرِكَ أحكامَ المنهجِ الإلهىِّ وشرائِعَهُ، ولا يستطيعُ أنْ يدركَ أحوالَ الآخرةِ، ولا ما يجبُ للهِ تعالى من صفاتِ الكمالِ والجلالِ، ولهذا فَقَدْ تَفَضَّلَ اللهُ – تعالى – فاصْطفى من النوعِ الإنسانىِّ رسلاً من جِنْسِهِمْ، ليبلغوا رسالاتِ الله إلى الناسِ، ويرْشدوهمْ إلى أن الله يتصفُ بكلِّ كمالٍ ويبيِّنوا لهمْ ما فى الآخرةِ مِنْ حسابٍ وجنةٍ ونارٍ، كما أنهمْ يعلِّمون الناسَ الأخلاقَ الفاضلةَ، والسلوكَ القويمَ، والعباداتِ التى تُقَرِّبُهُمْ إلى اللهِ – تعالى –، ويُبَشِّرُونَ المؤمنينَ الطائعينَ بنعيمِ الجنةِ، وينذرونَ العصاةَ والكافرينَ بعذابِ النارِ.

كما أنَّ إرسالَ هؤلاءِ الرسلِ يُبْطِلُ حُجَّةَ الكافرينَ يومَ القيامةِ، فإنَّ هؤلاءِ الكفارَ يقولونَ حينئذٍ: لوْ أنَّ اللهَ أرسلَ إلينا رسلاً يعلِّموننا طاعةَ اللهِ ما كنا فى أَصْحَابِ الجحيمِ، فأبطلَ اللهُ كلامَهُمْ بإرسالِ الرسلِ.

قال – تعالى –:

﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾

«النساء: ١٦٥»

وجوبُ الاقتداءِ بالرُّسُلِ:

وقد اصْطَفَى اللهُ هؤلاءِ الرسلَ، وأمرَ الناسَ بطاعَتِهِمْ والاقتداءِ بهمْ، فأمَّا الذينَ سُعِدُوا بمُعَاصَرَتِهِمْ فى حياتِهِمْ، فإنهم يَتَّبِعُونَ ما يرون من أعْمَالِهِم وأقوالِهِمْ وسلوكِهِمْ وما يُبَلِّغُونَ عن رَبِّهِمْ من أحكامٍ وشرائعَ.

وأما الذينَ لم يسْعدُوا بمعاصَرتهم فى حياتهم، فإنهم يَتَحَرَّوْنَ ويتأكدونَ مما يَبْلُغُهُمْ من سننهمْ فى الأقوالِ والأفعالِ والسلوكِ، وما بَلَّغُوهُ عن رَبِّهِمْ من رسالاتٍ، ليعْمَلوا بهَا.

قال الرسول ﷺ: «كلُّ أمتى يَدْخُلُونَ الجنةَ إلا مَنْ أَبَى. قيلَ: ومن يَأْبَى يـــا رســـولَ اللهِ؟ قالَ: مَنْ أطاعَنى دَخَلَ الجنةَ، ومَنْ عَصَانِى فقد أَبَى». رواه البخارى.

وهذا العملُ الجليلُ لا يصْطفى اللهُ له إلا مَنْ يتصفُ بالصدقِ والأمانةِ فى تَبْليغِ الرسالةِ، والفَطَانَةِ فى تَصَرُّفِهِ وتعاملِهِ، كما يتصفُ بكلِ كمالٍ إنسانىٍّ فى السلوكِ والصحةِ البدنيةِ، ليكونَ خُلُقُهُمْ وتَصَرُّفُهُمْ من أَسْبَابِ التفافِ الناسِ حَوْلَهُمْ والاقتداءِ بهمْ وحُبِّهِمْ لهم، قال – تعالى –:

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾﴾

«الحج: ٧٥».

الإيمانُ بالرسلِ:

قدْ أرسلَ الله – تعالى – إلى البشرية رسلاً من البشرِ لا نَعْرِفُ عَدَدَهُمْ ولا أَسْمَاءَهُمْ، ويجبُ علينا أن نؤمنَ بالرسلِ الذينَ جاءَ ذِكْرُهُمْ فى القرآنِ الكريمِ، وجاءَ مِنْهُمْ فى الآياتِ الكريمةِ، قال – تعالى –:

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾

«الأنعام: ٨٣– ٨٦»

تدريبات

(١) ما المهمةُ التى يقومُ بها الرُّسُلُ – عليهمُ السَّلام –؟ وما واجبُ البشرِ نحوهُمْ؟

(٢) ما الصفاتُ التى اتصفَ بها الرسلُ – عليهم السَّلام – حتى يقوموا بأداءِ مهمتهم؟

(٣) أمامك عشرون دائرةً. ارجعْ إلى المصحفِ الشريفِ واسْتَخْرِجْ أسماءَ الرُّسُلِ والأنبياءِ واكتبْ اسمَ كلِّ رسولٍ فى دائرةٍ منها.

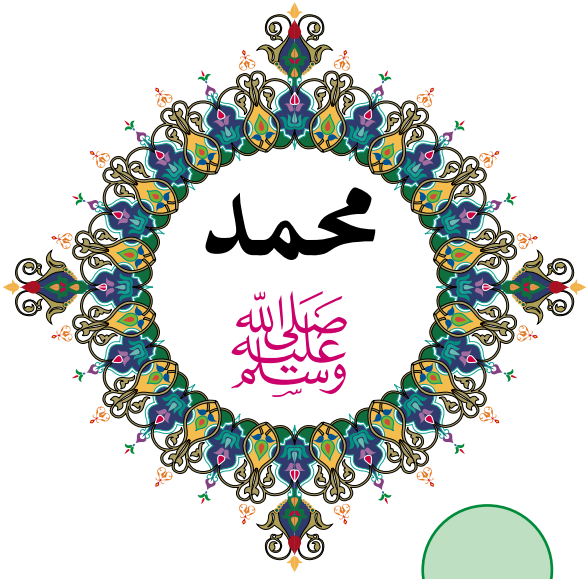

الرِّسالةُ الخَاتِمةُ

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- محمد ﷺ آخر الرسل.
- علاقةُ الرسول بالناس.
- طاعة الرسول ﷺ.
- حبُّ الله - تعالى - والرسول ﷺ

القضايا المتضمنة:

- الوحدة الوطنية.

قد عَلِمْتَ أنَّ اللهَ أرسلَ إلى الناسِ رسلاً مبشّرينَ ومنْذرينَ، وكانتْ دعوتُهم هى عبادةُ اللهِ وحْدهُ وطاعةُ أوامرِهِ، وجاءتْ كلُّ الرسالاتِ يُكْمِلُ بَعْضُهَا بَعْضَا.

ولما حانَ الوَقْتُ الذى اقْتَرَبَتْ فيهِ البشريةُ من اكتمالِ نُضْجِهَا فى التفكيرِ، واتسعتْ أمامَها آفاقُ العلمِ والاختراعِ.. أتمَّ اللهُ نِعْمَتَهُ على الناسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ محمداً ﷺ بدينِ الإسلامِ، لكىْ يُتِمَّ الأحكامَ، والشَّرائعَ، ويتمَّ مكارمَ الأخلاقِ، فكانَ محمدٌ ﷺ هو آخرُ الرسلِ، وكانَ الإسلامُ هو خَاتَمُ الأديانِ، وفى صورةٍ توضيحيةٍ محسوسةٍ تبين أن الرسول ﷺ خاتم الأنبياء.

قال ﷺ:

«مَثَلِى ومَثَلُ الأنبياءِ قَبْلِى كَمَثَلِ رَجُلٍ بنى داراً فأتَمَّهَا، وأَكْمَلَهَا، إلا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ الناسُ يَدْخُلُونَهَا ويتعجَّبونَ مِنْهَا، ويقولونَ لَوْلا موضعُ اللَّبِنَةِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ أنا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ جِئْتُ فَخَتَمْتُ الأنبياءَ».

«رواه الشيخان».

علاقةُ الرَّسولِ بالناس:

حددَ اللهُ تعالى علاقةَ الرسولِ ﷺ بالناسِ بأنها علاقةُ الرسالةِ فَحَسْب، فهو ليس أباً لأحدٍ، ولكنه الرسولُ الخاتمُ.

قال – تعالى –:

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

«الأحزاب: ٤٠»

كَمَا أَكَّدَ اللهُ سبحانهُ أنهُ أرسلهُ شاهداً على قَوْمِهِ، ومُبَشِّرًا المطيعين بالثواب، وَمُنْذِرًا العصاةَ بالعقابِ، وداعيًا إلى اللهِ بِإِذْنِهِ وسِرَاجًا مُنِيراً. قال – تعالى –:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾

«الأحزاب: ٤٥: ٤٧».

طاعةُ الرسولِ ﷺ:

ثُمَّ أَمَرَ اللهُ المسلمينَ بطاعةِ نَبِيِّهِمْ، لأنَّ طاعتَهُ طاعةٌ للهِ جلَّ وعَلا، قال اللهُ – تعالى –:

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾

«النساء: ٨٠».

وطاعةُ الرسولِ تكونُ باتِّبَاعِ سنتهِ فى كلِّ أفعالهِ وأقوالهِ وتصرفاتِهِ، نأخذُ ما أمرَنا به، ونبتعدُ عمَّا نَهَانَا عنه، قال – تعالى –:

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾

«الحشر: ٧».

حُبُّ اللهِ والرسول:

والمُسْلِمُ إذَا أَخْلَصَ العملَ بسنةِ الرسولِ ﷺ وأَخْلَصَ العبوديةَ للهِ – تعالى –، نشأتْ صلةُ حبٍّ بَيْنَهُ وبَيْنَ ربه سبحانه ورسولِهِ ﷺ وشعرَ فى نفسهِ بحلاوةِ الإيمانِ. يقولُ الرسولُ ﷺ:

«ثلاثٌ من كُنَّ فيه، وَجَدَ حلاوةَ الإيمانِ فى قلْبِهِ: أنْ يكونَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليه مما سِواهُما، وأَنْ يحبَّ المرءَ لا يُحِبُّهُ إلا للهِ، وأنْ يَكْرَهَ أنْ يعودَ إلى الكُفْرِ كما يَكْرَهُ أن يُلْقَى فى النارِ».

«رواه مسلم»

ولهذا الحُبِّ آثارُه فى عَمَلِ المسلمِ، فهو يُقْبِلُ عَلَى العَطَاءِ ويُسْرِعُ إلى المعاونةِ، ويَعْمَلُ لصلاحِ البشريةِ كلها، قال – تعالى –:

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾

«آل عمران: ٣١».

تدريبات

١– ما دور الرسل فى العَلاقاتِ الاجتماعيةِ بين الناس؟

٢– بم سيحتجُّ الكافرون يوم القيامة؟ وكيف أبطلَ اللهُ حجتهم؟

٣– اذكر ما تعرفه من صفاتِ الكمال الإنسانى التى يتصفُ بها الرسلُ.

٤– الاقتداءُ بالرسل يريحُ القضاة. وضح ذلك.

٥– هل يَصِحُّ أن تؤمنَ بمحمد ﷺ وتنكرَ بقيةَ الرسلِ؟ ولماذا؟

٦– كيف صور الرسولُ ﷺ رسالتَهُ الخَاتِمَةَ؟ دللْ على ما تقولُ بما حفظتَ من الحديثِ.

٧– ما أهم مسئولياتِ الرسول ﷺ ؟ ولماذا شَبَّهَتْ الآياتُ الرسولَ ﷺ بالسراجِ المنيرِ؟

٨– كيف يفيدُ الاقتداءُ بالرسولِ ﷺ فى النجاحِ فى الدراسةِ؟

تدريبات عامة على الوحدة الثانية

س١ : قال – تعالى –:

رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ

«النساء: ١٦٥»

أ – لماذا أرسل الله الرسل إلى الناس؟

ب – لمن تكونُ البشرى؟ ولمن يكون الإنذار؟

جـ – ما موقف المؤمن من رسل الله؟

س ٢ : قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثٌ من كُنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان:.....»

أ – اكتب الحديث إلى نهايته.

ب – كيف تنشأُ صلةُ الحبِّ بين العَبْدِ وبَيْنَ رَبِّهِ – سبحانه وتعالى – ورسوله ﷺ؟

جـ – ما العلاقةُ الطيبةُ التى تربط بين المسلم وأخيه؟

د – متى يشعرُ المسلم بأنه ذاق حلاوة الإيمان؟

س ٣: علل لما يأتى:

أ – طاعةُ الرسولِ تُقَرِّبُنَا من الله.

ب – حبُّ الله والرسول من الإيمان.

جـ – اتصافُ الرسلِ بالكمالِ الإنسانىِّ.

الـوحـدة الـثـالـثـة

الإنْـسـانُ وعَلاقَتُهُ بالكَوْن

تدور هذه الوحدة حول الإنسان وعلاقته بمكونات الحياة من حوله الماء والهواء، والنبات، وأهمية هذه المكونات بالنسبة له وقدرة الله – سبحانه وتعالى – على خلقه لها، ومن ثم ضرورة المحافظة عليها وحسن استهلاكها وتورد الوحدة بعض الآيات والأحاديث النبوية المرتبطة بالموضوع.

دروس الوحدة:

١ – الإنسان والماء.

٢ – الإنسان والهواء.

٣ – الإنسان والنبات.

الدرس الأول

الإنْسانُ والماء

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- قدرة الله فى خلق الماء.
- فوائد الماء واستخداماته.
- شكر الله على نعمة الماء.
- حسن استخدام الماء.

القضايا المتضمنة:

* البيئة وحمايتها وكيفية المحافظة عليها.
* الموارد وحسن استخدامها وتنميتها..

تقديم:

خصَّ اللهُ – عز وجل – كَوْكَبَ الأرضِ دُونَ سائرِ كواكبِ المجموعةِ الشمسيةِ بميزةٍ عظيمةٍ، هذه المَيْزةُ هىَ وجودُ الماءِ سائلاً فى المحيطاتِ والبحارِ، فى مساحةٍ تبلغُ أكثرَ مِنْ سبعينَ فى المائةِ مِنْ مساحةِ الأرضِ.

وَقَدْ أوجدَ اللهُ – سبحانه – هذا الماءَ، وأعطاهُ خصائصَ مُعَيَّنَةً، ليكونَ صالِحًا للحياةِ، وسهلَ الاستخدامِ، فالماءُ سائلٌ دائمًا، وإذا تجمَّدَ فإنَّهُ يصيرُ ثَلْجًا ويخفُّ وَزْنُهُ ويتمدَّدُ، فيطْفو علَى سَطْحِ الماءِ، وهذا يجعلُ سطحَ الماءِ فى البحارِ فى الأماكنِ القطبيةِ متجمدًا، ويبقى الماءُ أسفلَ هذهِ الطبقةِ سائلاً لتعيشَ فيهِ الكائناتُ الحيةُ.

ويتميزُ الماءُ أيضًا بِقُدْرَتِهِ الفائقةِ على إذابةِ كثيرٍ من المَوادِّ، ولذلكَ يدخلُ فى جميعِ صورِ الحياةِ على الأرضِ، فجسمُ الإنسانِ – مثلاً – يَحْتَوِى على ثُلُثَىْ وَزْنِهِ مَاءً تقريبًا.

الماءُ العَذْبُ:

وَمِنْ رَحْمَةِ اللهِ بعبادِهِ وبديعِ صنعِهِ أنْ سقانا مِنْ ماءِ البحرِ المالحِ ماءً عذبًا، فالمسطحاتُ المائيةُ الواسعةُ تتيحُ للشمسِ أن تبخِّرَهَا بحرارتِهَا، فتتكوَّنُ السحبُ فتَسُوقُهَا الرياحُ إلى حيثُ يشاءُ اللهُ، فَتُنْزِلُهَا الأمطارُ ماءً عذبًا يُحْيِى الأرضَ العَطْشَى، فَتُخْرِجُ أشكالاً وألوانًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى.

قال الله – تعالى –:

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

«النحل: ١٠، ١١».

تسيمون: ترعون دوابكم آيــة: دليل وبرهان.

من فوائد الماء واستخداماته:

وَمِنْ نِعَمِ اللهِ – تعالى – أَيْضًا أَنَّنَا نُخْرِجُ مِن البَحْرِ لَحمًا طريًّا، هو أنواعٌ شَتَّى من الأسماكِ، ونَسْتَخْرِجُ حِلْيَةً هِيَ اللؤلؤُ والمرجانُ، ومِنْ يُسْرِ اللهِ فى اسْتِخْدَامِ الماءِ أَنَّنَا نستفيدُ من اندفاعِ المياهِ فى توليدِ الكهرُباء، كما يحْدث فى السد العالى فى مصرَ، كما نَسْتَفِيدُ منْه حينَ ننتقل عبْرَ السفنِ والمراكبِ كما تتخذُ البحارُ مكاناً لتحصينِ البلادِ بالأساطيلِ والغواصاتِ.

وهناكَ نعمةٌ كبرى هى أن البحرَ ينتجُ ألواناً كثيرةً من الغذاءِ، لانستفيدُ إلا بالقليلِ منها، ويبحثُ علماءُ عَصْرِنا إنشاءَ مزارعَ بحريةٍ ينتظر أن تقدمَ للبشريةِ غذاءً أَكْثَرَ مما تَحْتَاجُ إليه.

شكْرَ اللهِ على نعمةِ الماءِ:

من وَاجِبِنَا أن نشكرَ اللهَ المنعمَ، فنزيدُ من منافعِ الماءِ بالعلمِ والبحْثِ، لنفتحَ آفاقاً جديدة فى استغلالِ البحارِ والأنهارِ، ومنها نيلُنا العظيمُ فتزيدُها جمالاً ونزدادُ نفعًا، فننشئُ السدودَ والخزاناتِ، كما فَعَلْنَا فى خزانِ أسوان والسدِّ العالى، ونستفيدُ بمائِهِ فى توسيعِ الرقعةِ الزراعيةِ، ونأخذُ بالأساليبِ العلميةِ فى رى الأرضِ، ونقتصدُ فى استعمالِهِ، فلا نُسْرِفُ فيه ولو فى الوضوءِ والاغتسالِ، ونحافظ على وسائلِ تَوْصِيلِهِ إلى البيوتِ وغيرِها، فلا يضيعُ هباءً، ونصونُ هذا الماءَ صافياً طهورًا، كما خلقهُ اللهُ ليحيى الأرضَ ومَنْ عليها. يقول الله – تعالى –:

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْيِىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ ۖ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾

«الفرقان: ٤٨ – ٥٠».

ويقولُ الرسول ﷺ: حِينَ سُئِلَ عَنْ الوضوءِ بماءِ البحرِ «هوَ الطَّهُور ماؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ».

«موطأ مالك».

ولا يصحُّ أن نَعْصَى اللهَ فنفسدَ الماءَ بإلقاءِ النُّفاياتِ فيهِ، أو غَيْرِهَا مِن الأشياءِ التى تَضُرُّ صحةَ الإنسانِ، ونُحَوِّلُ النيلَ الجميلَ إلى مصدرٍ للأمراضِ والأوبئةِ.

التوعية بحسن الاستخدام:

كما يَنْبَغِي أَنْ نَنْشُرَ الوعْيَ بالنظافةِ والصحةِ والجمالِ بين زملائنا وإخواننا، فلا يُسْرِفُونَ فى الماءِ، ولا يُهْمِلُونَ وَنُرْشِدُهُمْ إلى أنْ يُحافظوا عليْهِ، لتدومَ نعمةُ اللهِ علينا، ونطيعَهُ فى حسنِ اسْتِخْدَامِهَا.

تدريبات

١- ما فائدة الماء فى الحياة؟

٢- كيف سقانا الله من ماء البحر ماءً عَذْبًا سَائِغًا؟

٣- البحر مصدر للطعام ووسيلة للانتقال.. وضح ذلك.

٤- تَخَيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يأتى:

أ - تتولَّد الكهرباء من الماء نتيجة:

- تحليل تركيب الماء.
- كَثْرةُ مياهه وعمقها.
- استغلال قوة اندفاعه.

ب - يجب الأخذ بالأساليب العلمية فى ريِّ الأرض من أجل:

- تقليل تكاليفها.
- توفير المياه.
- زيادة الأملاح.

٥- ما أهمُّ مشاريع العلماء المستقبليَّة لتوفير غذاء الناس؟

٦- لماذا يُعْتَبَرُ إصلاحُ الحنفيات طاعةً لله، وتَرْكُهَا مفتوحةً أو مُتَعَطِّلَةً مَعْصِيَةً؟

٧- ضع علامة « ✓ » أمام العبارة الصحيحة، وعلامة « ✗ » أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى:

أ - الماء إذا تَجَمَّدَ تَمَّدد. ( )

ب - قاعُ المحيطات باردٌ جدًا. ( )

٨- لماذا تتصارعُ الدولُ حولَ الماءِ؟

الدرس الثانى

الإنْسانُ والهَواءُ

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- كيف يحمى الغلاف الجوى الحياة على الأرض.
- مميزات الهواء الجوى ومكوناته.
- استخدامات الهواء.
- ضرورة شكر الله على نعمائه.
- أهمية مواصلة التعلم والبحث العلمى.

القضايا المتضمنة:

* الموارد وحسن استخدامها.
* البيئة والمحافظة عليها.
* الصحة الوقائية.

حمايةُ الأرض:

مِنْ بَدِيعِ قدرةِ اللهِ فى الكونِ، وَرَحْمَتِهِ بالناسِ وبجميعِ الكائناتِ الحيَّةِ. هذا الهواءُ الذى يغلِّفُ الأرضَ دونَ أن نراه أو نَلْمَسَهُ، وهو درعٌ يحصِّنُ الأرضَ من أخْطَارِ أشعةِ الشمسِ المُهْلِكَةِ، وغَيْرِهَا من الأخطارِ التى تتساقطُ عَلَيْهَا مِنَ الفَضَاءِ الخارجىِّ. والهواءُ – أيضًا – يحمى الأرضَ من برودةِ الفضاءِ الخارجىِّ، ويحفظُ لها الدفءَ الذى تَنْشُرُهُ الشمسُ.

مميزاتُ الهواءِ ومكوِّنَاتُهُ:

ومِنْ رَحْمَةِ اللهِ بِنَا أن جعلَ هذا الدرعَ الهوائىَّ يدورُ حَوْلَ الأرضِ وهُوَ مُلْتَصِقٌ بها بقوةِ جاذبيَّتِهَا، فلا يتبَدَّد ولا يضيعُ فى الفضاءِ.

وقد كشفَ البحثُ العلمىُّ دقةَ صنعِ اللهِ فى الهواءِ الذى نَتَنَفَّسُه فى يُسْرٍ وسهولةٍ، وأوضحَ أنَّهُ مكونٌ من «الأكسجين» لتنفُّسِ الكائناتِ الحيةِ، ومن «النيتروجين» و«ثانى أكسيد الكربون» اللذَيْنِ يَصْلُحُ بِهِمَا النباتُ.

اسْتِخْدَامُ الهواءِ:

وقد جَعَلَ اللهُ للهواءِ استخداماتٍ شَتَّى نراهَا ونستفيدُ مِنْهَا، فإنه – تعالى – يرسلُ الهواءَ بِقَدَرٍ معلومٍ، فينقلُ حبوبَ اللّقاحِ بينَ النباتاتِ، فتثمرُ، وتنتشرُ مِنْ مكانٍ إلى آخَرَ، يقول – تعالى –:

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

«الحجر: ٢١، ٢٢»

والهواءُ يُديرُ آلاتِ توليدِ الكهرباءِ، ويُجْرِى المراكبَ الضخمةَ التى تُشْبِهُ الجبالَ على سطحِ الماءِ.

قال – تعالى –:

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾

«الشورى: ٣٢، ٣٣»

الجوار: السفن الجارية كالأعلام: الجبال رواكد: ثوابت

كما يَحْمِلُ الهواءُ الطائراتِ العمْلاقةَ التى تنقلُ البضائعَ والمسافرينَ، ويحملُ الطائراتِ الحربيةَ لحمايةِ البلادِ، ويبعثُ الطيرَ تغرِّدُ على كلِّ غصنٍ وعودٍ.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾

«الروم: ٤٨»

كسفاً: قطعاً متفرقة. الودق: المطر

إن الحديثَ عن أهميةِ نعمةِ اللهِ على الناسِ بالهواءِ وفائدتِهِ يَسْتَدْعِي ذِكْرَ ما سخَّرَهُ اللهُ من فوائدِ الهواءِ فى مواقفِ الحياةِ، حيثُ أفادَ الهواءُ الصالحينَ مِنْ عبادِ اللهِ، وضَرَّ المفسدينَ.

يقول الرسول ﷺ:

«نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ».

«رواه مسلم»

الصَّبَا: ريحٌ طيبةٌ. والدَّبُور: ريحٌ مهلكةٌ.

وفى غزوة الأحزاب نصر اللهُ رسولَهُ والمؤمنينَ بأن أرسلَ على الأحزاب ريحًا شديدة اقتلعت خيامَهم وأطفأتْ نيرانَهم وأصابتهم بالرُّعْبِ ففروا هاربين.

قال – تعالى –:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾

«الأحزاب: ٩»

وتستطيعُ أن تزيدَ من معلوماتِك عَنْ أسرارِ الهواءِ واستخداماتِه مِنْ خلالِ مناقشةِ أساتذةِ العلومِ فى مدرستِك ومن مكتبتِها.

شكْرُ اللهِ على نعمائِهِ:

أرأيْتَ فضلَ اللهِ علينا ونعمهُ التى توجبُ عبادَتَهُ حقَّ العبادةِ، كما توجبُ شُكْرَهُ، وذلك بأَنْ نُحْسِنَ استخدامَ نعمةِ الهواءِ، فنجْعله مصدرَ خيرٍ، وليس مصدرَ هلاكٍ، ويجبُ علينا أن نواصلَ البحثَ العلميَّ لنوسِّعَ مجالَ استخدامِ الهواءِ، ونعرفَ مزيداً من أسرارِه، ولا نلوِّثهُ بأيدينا بغبارِ المصانعِ، وعوادمِ السياراتِ، ونَشْرِ الغازاتِ الضارةِ بالإنسانِ فى السِّلْمِ والحربِ، لأنَّ هذا الهواءَ ينشرُ السحابَ إلى حَيْثُ يشاءُ اللهُ – تعالى –، فيستبْشِر الناسُ خيرًا بإحْياءِ الأرضِ بالخيْراتِ والثمراتِ.

تدريبات

١– ما الأخطارُ التى يحْمينا الهواء منها؟

٢– لماذا لا يتبدَّد الهواء فى الفضاء الخارجى؟

٣– ما علاقة النباتات بالهواء؟

٤– قال الله – تعالى –: وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

«الحجر: ٢٢»

ما النعمة التى تَذْكُرُهَا الآية؟ وما علاقتها بالهواء؟

٥– كيف يَشْكُرُ الإنسان ربه على نِعْمَةِ الهواء؟

٦– يبين الرسول ﷺ نوعين لاستخدام الهواء. وضحهما.

٧– ضع خطًا تَحْتَ الإجابة الصحيحة فيما يلى:

أ – معنى الوَدْق: «السحاب – المطر – الرعد».

ب – المقصود بالبُشْرَى فى قوله – تعالى –: إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

– وفرة الهواء.

– وفرة الزرع.

– وفرة المطر.

الدرس الثالث

الإنْسانُ والنَّباتُ

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- قدرة الله فى النبات.
- فوائد الأشجار والنخيل.
- فوائد الزهور والنباتات الطبيعية.

القضايا المتضمنة:

- البيئة.
- الموارد وحسن حمايتها.

تَأَمَّلْ فى نباتِ الأرضِ، وانظرْ إلى آثارِ ما صَنَعَ المليكُ، تر إبْداعَ قُدْرَةِ اللهِ الـذى أنزلَ المـاءَ، وشقَّ الأرضَ فأنْبتت أنواعًا من الحبوبِ، كالقَمْحِ والأرزِ والشعيرِ لتأمينِ غذاءِ الإنسانِ والحيوانِ، وأنواعًا مِنَ الأعنابِ والزيتونِ بفوائِـدِهِ الكثيرةِ، وخـصـوصـاً زَيْتَ الزيتونِ، كـما أَنْبَتَت الأرضُ أشجـارَ الفاكهةِ، مِنْ تـفـاحٍ وكمِّثْرَى وعِنَبٍ وغَيْرِهَا كثيرٌ، وأَنْبَتَتِ النخـيـلَ، والحدائـقَ الكثيفةَ الشجرِ.

قال – تعالى –:

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾

«عبس: ٢٤– ٣٠»

قضبا: علفا رطبا للماشية　　حدائق غُلْبًا: بساتين كثيفة الأشجار

الأشجار:

وهذه النعمُ الوفيرةُ لها فوائدُ كثيرةٌ تفى بحاجاتِ الإنسانِ، فالأشجارُ أَبْدَعَهَا اللهُ، لكلِّ شجرةٍ ساقٌ وأوراقٌ خضراءُ جميلةٌ، ومنها شجرُ الكافورِ، وشجرُ التوتِ، ومنْ فوائدِ هذه الأشجارِ أنها تصدُّ الرياحَ فتَحْمِى النباتاتِ والحدائقَ، وهى توفرُ الظلَّ صيفاً، خاصَّةً فى الشوارعِ وتُلَطِّفُ حرارةَ الجوِّ، وتُنَقِّى الهواءَ، فهى مصدرُ جمالٍ ونظافةٍ للبيئةِ، كما أنَّ اللونَ الأخضرَ يمنحُنا الإحساسَ بالراحةِ.

وهناك ـ أيضًا ـ أشجارُ الفاكهةِ، كالتفاحِ والبرتقالِ واليوسفىِّ، التى تُعْطِينَا من ثمارِها ومن زَهْرِهَا فَاكِهَةً وعِطْرًا، وتحققُ لنا ثروةً ماليةً مِنْ خَشَبِهَا، ومِنْ فَاكِهَتِهَا التى تصنعُ فتزيدُ قيمتُها.

النخيل:

وهى ـ فى ذاتِها ـ ثروةٌ من الجمالِ والمالِ. قامَتُها الطويلةُ الرشيقةُ، ورأسُها الأخْضرُ، وثمرُها – البلحُ – كثيرُ الأنواعِ والألوانِ.. إبداعٌ جميلٌ من قدرةِ اللهِ، وبلحُها يُؤْكَلُ طازجًا ورطبًا ومجفَّفًا، ويُصَنَّعُ خشبُها وليفُها وسعَفُها وبلحها، وكان الرسول ﷺ يحبُّ منه التمرَ الممزوجَ باللبنِ، لأنه غذاءٌ جيدٌ.

ومن النخيلِ نَوْعٌ غَيْرُ مثمرٍ، ولكنهُ يمتازُ بجمالِ الساقِ والأوراقِ، واخْتلافِ الأطوالِ والأحْجَامِ، مما يجْعلُه صالحاً لتزيينِ الحدائقِ والشوارعِ.

الزهور:

وهىَ مِنْ بديعِ الجمالِ الإلهىِّ بألوانِها الجَذَّابَةِ والرائحةِ الذكيَّةِ، مثل: الفلِّ، والقُرُنْفُلِ، واليَاسَمِين. أما الورْد فهو من الزهورِ المحبوبةِ فى العالمِ، وأغلبهُ جذَّابُ الرائحةِ والألوانِ، بحيث يلائم كل الأذواق. والوَرْد زينةُ المنازلِ والحدائقِ، وهَدايا الأصحاب، ورَمْزٌ للمحبةِ والمودَّةِ.

ومِنْ عِطْرِ الوَرْدِ تُصْنَعُ أَرْقَى أنواعِ العطورِ وأغْلاها، وتُصْنَعُ من الورْدِ الحلْوى والشرابِ، فقدْ جعلهُ اللهُ مَصْدَرَ جمالٍ وزينةٍ وبهجةٍ لمن يراهُ، وثَرْوَةً لمن يُنَمِّيه ويصنعه.

النباتاتُ الطبيعية:

ومِنْ رَحْمَةِ اللهِ – تعالى – بعباده أن يسَّرَ لهم علاجَ كثيرٍ من الأمْراضِ بأنواعٍ من النباتاتِ، يَنْمُو كثيرٌ منها نموًا طبيعيًا فى مِصْرَ. والصحراءُ المصريةُ غنيةٌ بهذهِ النباتاتِ التى يُستفادُ منها طبيعيةً ومصنَّعةً، فيزيدُ تصنيعُها ثروةَ البلاد.

ولذلك فمنْ عبادةِ المسلمِ أن يستزيدَ من مساحةِ الأرضِ التى تُزرعُ بهذهِ النباتاتِ، لأنَّ فى ذلك إحياءً للصحراءِ، وزيادةً فى الثروةِ، حيث يمكِّننا من إقامةِ مشروعاتٍ صناعيةٍ جديدةٍ، وإنشاء مدن الثروةِ، مما يؤدى إلى تقدمنا الاقتصادىِّ، كما أن فى زيادةِ زراعةِ هذه النباتاتِ إعانةً للناسِ فى العلاجِ، وإنْ كان من الواجبِ استشارةُ الطبيبِ قبلَ استعمالِ هذهِ النباتاتِ فى حالتِها الطبيعيةِ.

لاشكَّ فى أنك تُرْضِى اللهَ، وتُسْعِدُ نَفْسَكَ، وتفيدُ إخوانَك حين تزيد معرفتك بالنباتات كلِّها، وتنميتها، وتتوسع فى زراعَتِهَا، وتتجنَّب الاعتداءَ على أىٍّ منها أو التقليل من زراعَتِهَا، بلْ ينبغى رعايتُها، والإنصات إلى حديثها، نَعَمْ إنها تحدثك بلغةِ العطرِ والمنفعةِ والجمالِ، وكأنها تقولُ لك: إن اللهَ – سبحانه – ليس له شريكٌ، لأنه وَحْدَهُ الذى أبْدَعَهَا نفعًا وزينةً وجمالاً.

قال – تعالى –:

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

«الأنعام: ٩٩»

طَلْعُهَا: أول ما يخرج من ثمر النخل قِنْوَان: عراجين تشبه العناقيد يَنْعِه: نضجه

تلك هى قُدْرَةُ الله وإبْدَاعُهُ فى النباتِ. وُيمْكِن أن تُناقشَ أستاذَ الزراعةِ فى مدرستك فيزيدُك بها علمًا، ويرشدُك إلى أسمائها، وإن شئتَ فاستعنْ بمكتبةِ المدرسة.

تدريبات

١- النخيل مظهر للجمال ومصدر للثروة.. وضح ذلك.

٢- يقول بعض الناس:

«ليس هناك أشد قبحًا من شارع يخلو من أشجار».. اذكر رأيك معللاً.

٣- للخضرة تأثير شكلى ونفسى. وضح ذلك.

٤- كيف يكون شجر الفاكهة متعة للتذوق، والنظر والشم؟

٥- ضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

الطعام الذى كان يفضله الرسول ﷺ هو (طعام الخبز – العنب – التمر الممزوج باللبن).

٦- كيف يكون الورد جمالاً، وثروة ودعمًا للصداقة؟ وضح ذلك.

٧- أين تكثر زراعة النباتات الطبيعية؟

٨- ما الفائدة التى تعود على المستثمرين من زراعة النباتات الطبيعية؟

٩- كيف تتحدث الأزهار؟ وما حديثها؟

تدريبات عامة على الوحدة الثالثة

١- قال - تعالى -: وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۖ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾

«سورة الفرقان: ٤٨»

(أ) للرياح فوائد كثيرة فى حياة الناس، اذكر بعضاً منها.

(ب) ما منافع الماء الطهور فى حياة الإنسان؟

(جـ) ما مصادر مياه الأمطار؟ وكيف يصل إلينا الماء من تلك المصادر؟

٢- قال - تعالى -: وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِى ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٣٢﴾

«سورة الشورى: ٣٢»

(أ) ما المقصود بـ «الجوار»؟ ولماذا شبهها بالأعلام؟

(ب) ما فائدة الريح للسفن؟

(جـ) فى الآية الكريمة دليل على وجود الله وعظيم قدرته، بين ذلك.

٣- قال رسول الله ﷺ: «نصرت بالصَّبَا وأهلكت عاد بالدبور».

(أ) كيف نصر الله رسوله بالصَّبَا؟

(ب) بم نصر الله المسلمين فى غزوة الأحزاب؟

(جـ) من الرياح ما هو أعاصير تدمر كل شىء، ترى ذلك يحدث فى الكون، فما دلالة ذلك؟

٤- قال - تعالى -: فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾

«سورة عبس: ٢٤- ٢٧»

(أ) لماذا وجه الله الإنسان إلى النظر إلى طعامه؟

(ب) ما النتيجة التى تترتب على نزول الماء من السماء إلى الأرض؟

(جـ) فى إخراج النبات من الأرض دليل على البعث، وضح ذلك.

الـوحـدة الرابعة

عبـــادة وجهـــاد

تناقش دروس هذه الوحدة العبادات وحكمة فرضها على الإنسان فتتحدث عن الزكاة، وعن غزوة خيبر وموقف سيدنا على بن أبى طالب كشخصية يقتدى بها.. وكذلك شخصية خالد بن الوليد، وفتح مكة.. وتورد الوحدة بعض الآيات القرآنية.

دروس الوحدة:

١- الزكاة.

٢- غزوة خَيْبَر «على بن أبى طالب».

٣- فتح مكة «خالد بن الوليد».

الزكـــــاة

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- حكمة الزكاة ومشروعيتها.
- على من تجب الزكاة؟
- أنواع الزكاة.
- لمن تصرف الزكاة؟
- جزاء من لا يؤدى الزكاة.

القضايا المتضمنة:

- حقوق الإنسان.
- الموارد وحسن استخدامها وتنميتها.
- معرفة الحقوق والواجبات.
- التربية من أجل السلام.

تقديم:

هى الركنُ الثالثُ من أركانِ الإسلامِ، وعبادةٌ من عباداته، فرضَها الله على القادرينَ من المسلمينَ، وهى حق للمحتاجينَ والمحرومينَ والسائلينَ. قال – تعالى –:

*إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

«المزمل: ٢٠»

واللهُ – سبحانه وتعالى – يطالبُ المؤمنينَ بأنْ يخرجوا الزكاةَ المفروضةَ عليهم من أفْضَلِ ما كسبوهُ منْ أعمالِ أيديهم، ومما أخْرجهُ الله لهم من الأرضِ، فكل شيءٍ من رزقِ الله وفضْلِهِ، ودعاهمْ إلى الإنفاقِ من جيدِ ما يملكون، والابتعادِ عن ردىء المال وخبيثه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

«البقرة: ٢٦٧»

لاتيمموا: لا تقْصِدوا　　تغمضوا فيه: تَتسامَحوا فى أخذه

حكمة مشروعيتها:

١– تطْهيرُ المالِ مما قدْ يشوبه من شبهة.

٢– نشْر الحبِ والألفةِ بين المسلمينَ بطبقاتِهم المختلفةِ.

٣– اطْمئنانُ الفقراءِ بالحصولِ على حقّهم، فلا يطْمعونَ فى الاستيلاءِ على أموالِ الأغنياءِ بطرقٍ غَيْرِ مشروعةٍ.

٤– امْتحانُ أصْحابِ الأموالِ للتفريقِ بينَ المطيعِ وبين العاصِى.

٥– تطهيرُ النفس الإنسانيةِ مِنَ البخْلِ، وشكْرِ اللهِ على نعمهِ.

على من تجب الزكاةُ؟

هى فرْضُ عينٍ على كلّ مسلمٍ ومسلمة توافرتْ لديهِ المِلْكيَّة والنصابُ، وهو مقدارٌ معينٌ من المالِ أو غيره، إذا ملكه المسلم وجبتْ عليه الزكاة، ويختلف باختلاف أنواعِ الزكاةِ، بشرط أن يكونَ زائدًا على حاجةِ الإنسانِ الضروريةِ التى لا غنى عنها، كالطعامِ، والشرابِ، والمسكنِ، والملبسِ.. وغيرها، وأنْ يحولَ عليهِ الحَوْلُ الهِجْرِىُّ «أى سنة هجرية».

أنواع الزكاة المتداولة:

تجب الزكاة فى:

١– الذهبِ والفضةِ «النقدان».

٢– الزروعِ والثمارِ.

٣– التجارةِ.

٤– الغنمِ والماعزِ والبقرِ.

زكاةُ المالِ:

الذهبُ والفضةُ: تجبُ الزكاةُ فى كل منهما، سواءٌ أكان نقدًا أم سبائكَ، إذا بلغَ نصابًا، ومرتْ عليه سنةٌ هجريةٌ.

نِصابُ الذهبِ: ٨٥ جراما من عيار «٢١».

نِصابُ الفِضَّةِ: ٢٠٠ درهم ويساوى ٦٢٤ جراما.

مقدارُ الزكاةِ فى كلٍّ منهما ٢,٥٪ من قيمة ما يملك.

وتعرفُ القيمةُ لكل منهما بضرْبِ عددِ الجرامات × سعرِ الجرامِ السائدِ فى السوقِ، ثم يُدْفَعُ عن الناتجِ ٢,٥٪.

مثال: يَمْلِكُ مسلمٌ ذهباً وزْنه ١٢٠ جرامًا، وكانَ سعرُ الجرامِ ٤٠ جنيهًا، فكمْ زكاتُه؟

ثمن الذهب = ١٢٠ × ٤٠ = ٤٨٠٠ جنيه.

قيمة الزكاة = $\frac{٤٨٠٠ \times ٢,٥}{١٠٠}$ = ١٢٠ جنيها.

النقودُ الورقيةُ:

كانَ التعاملُ قديمًا بالذهبِ والفضةِ، وأصبح التعاملُ فى عَصْرِنَا الحاضرِ بالعُمْلَةِ الورقيةِ، وهى تجبُ فيها الزكاةُ، وتقدر قيمتُها بالنسبة إلى الذهبِ، وحينَ يصيرُ عند المسلمِ أو المسلمةِ رصيدٌ من العملةِ الورقيةِ، يساوى ما قيمتُه ٨٥ جرامًا من الذهب بسعرِ السوقِ السائدةِ، أخْرجَ عنْهَا الزكاةَ بنسبة ٢,٥٪.

زكاةُ الزروعِ والثمارِ:

يجبُ على المسلمِ أن يُخرِجَ زكاةَ الزروع والثمار، مما تنبتهُ الأرضُ، حمدًا لله وشكْرًا على أنْ جعلَ لهُ الأرضَ ممهدةً وصالحةً للإنباتِ.

قال – تعالى –:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾

«الأنعام: ١٤١».

تجب فى كل ما أخرجتْ الأرضُ منْ:

١- الحبوب كالقمح والذرة.. وغيرهما.
٢- القطنِ والكتانِ وما كان مثلَه.
٣- الفواكهِ كالتفاحِ والكمثرى والمشْمِش.. وغيرها.
٤- الخضْروات بجَميع أنواعِها.

نصابُ زكاةِ الزروع:

بالكَيْلِ المصرى «٥٠» خمسون كَيْلَةً فى الأشياء التى تكالُ كالقمْحِ والذرة.. فإذا كانَ الزرعُ قطنًا أو خيارًا.. مما لا يُكالُ، يقدَّر ثمنُ هذه الأشياءِ، فإذا بلغَ ثَمَنُهُ خمسينَ كَيْلَةً من القمحِ وجبتْ فيه الزكاةُ.

مقدارُ زكاةِ الزروع:

١- عُشْرُ المحصولِ إذا سُقِيَتْ الأرضُ دون آلات «أى دونَ مشقةٍ وتكاليفَ».
٢- نصفُ عُشْرِ المحصولِ إذا سُقِيتْ الأرضُ بالآلاتِ «أى بمشقةٍ وتكاليفَ».

موعدُ زكاةِ الزروع:

عند جنْيِ الثمارِ أو حصادِ المحصولِ، وإن تكررَ الزرعُ والحصادُ أكثر مِنْ مرةٍ فى العامِ.

زكاة التجارة:

تجبُ الزكاةُ فى كل ما يُتاجرُ فيه المسلمُ من بضائعَ وسلعٍ، مثل: المأكولاتِ والمشروباتِ والملبوساتِ، والحدايدِ والبوياتِ والطوبِ والرملِ والسياراتِ... وغيرها.

كيفيَّةُ إخْراجها:

إذا مرَّ عامٌ هجرىٌّ من بدايةِ التجارةِ، وَجَبَ على المسلم أن يقوّمَ تجارتَهُ ويَحْسِبَ ثمنَ ما عنده منْ بضائعَ مضافاً إليه ما عنده من نقودٍ، وما حققَ من أرباحٍ، فإذا وصلَ المبلغُ إلى نصابِ الذهب، أخرج الزكاة بمقدار ٢,٥٪.

لمن تُصْرَفُ الزكاةُ؟

قال الله - تعالى -:

* إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾

«التوبة: ٦٠».

وهى تصْرَفُ:

١- للفقيرِ: وهو الذى لا يملكُ شيئًا يكْفى قوتَ يوْمِهِ وليْلَتِهِ.

٢- والمِسْكِينِ: وهو الذى لا يملكُ ما يكْفى حاجَتَه وحاجةَ أولادِه.

٣- والعاملِ عليها: وهو مَنْ يقومُ على جَمْعِ أمْوالِ الزكاةِ.

٤- المؤَلَّفةِ قلوبُهُمْ: وهمْ منْ أسْلَموا حديثاً، حتى يستقر الإسلامُ فى قلوبهم.

٥- وفى الرقابِ: وهم العبيدُ وأسرى الحرب، وتدفع لهم لتساعدَهُمْ على التحرُّرِ.

٦- والغارمِ: وهو المدينُ العاجزُ عن سدادِ دَيْنِه.

٧- وفى سبيلِ اللهِ: المقصودُ الجهاتُ التى تَعْمَلُ فى سبيلِ اللهِ، كالجمعياتِ الخيريةِ، أو لإنشاءِ المستشفياتِ وغيرها لمصلحة المسلمين.

٨- وابنِ السبيلِ: وهو الغريبُ عنْ بلدِه، وليس معهُ مالٌ، فله أنْ يأخذَ من مالِ الزكاةِ بقدْر ما يكفيه للوصول إلى بلده.

جزاء من لا يؤدى الزكاة:

إن الذينَ لا يؤدون زكاةَ أموالهم، ولا يُخرجونَ حقَّ الله فيها لأصْحابِ هذه الحقوقِ من الفقراءِ والمساكين وغيرهم، سَوْفَ يحاسبُهُم الله حساباً شديدًا، لحرْمانِ المستحقين لها، وفى يومِ القيامة يوقد على هذه الأموال فى نار جهنمَ، ثم تحْرَقُ بتلك الأموالِ جباهُ أصحابِها، وجنوبُهم وظُهورُهُمْ، ويقال لهم: «ذوقوا عذاب ما كنتم تكنزون»

قال – تعالى –:

* يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾

«التوبة: ٣٤: ٣٥».

الأَحْبار: علماءُ اليهود.

تدريبات

١- ما حكم الزكاة؟ وعلى من فرضت؟

٢- من أى شيءٍ يخرج المسلم الزكاة؟

٣- ما الحكمة من مشروعية الزكاة فى الإسلام؟

٤- قال - تعالى -: وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ «البقرة: ٢٦٧»

أ - معنى تيمموا «اعتمدوا - اقصدوا - تصرفوا». اختر الصحيح.

ب - هات مضاد «الخبيث» فى جملة مفيدة.

جـ - متى يكون المزكى صادق النفس عند إخراج الزكاة؟

٥- ضع علامة « ✓ » أمام العبارة الصحيحة، وعلامة «✗» أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتى:

أ - نصاب الذهب ٨٥ جراما. « »

ب - نصاب الفضة ٣٠٠ درهم. « »

جـ - مقدار زكاة الزرع الذى يسقى بالمطر نصف العشر. « »

د - مقدار زكاة ٤٠٠٠ جنيه تساوى ١٥٠ جنيها. « »

٦- يملك رجل ٤٠٠ جرام من الذهب وسعر الجرام ٣٨ جنيها.

فكم جنيها يخرجها زكاة على هذا الذهب؟

٧- كيف يخرج التاجر زكاة تجارته؟

٨- عابر سبيل غنى، متى يحق له أخذ الزكاة؟ وكم يعطى منها؟

الدرس الثانى

غزوة خيْبَر «على بن أبى طالب»

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- سبب الغزوة.
- حامل الراية.
- فتح الحصن وسقوط خيبر.
- شجاعة على وزهده وكرمه وبلاغته وفقهه.
- خلافة على ووفاته.

القضايا المتضمنة:

- احترام العمل والإنتاج.
- مهارات حياتية.
- التربية من أجل السلام.

سبب الغزوة:

فى أولِ السنةِ السابعةِ للهجرةِ أمر رسولُ الله ﷺ بالتجهيزِ لغزوِ خيْبَر، لأنَّ يهودَ خيبرَ حرضوا الأحزابَ، ولأنهم تحالفوا مع الأعرابِ ضد المسلمينَ، حتى أصبحتْ خيْبَرُ ملْجأً وملاذاً لمدبِّرى الفتنِ ضدَّ المسلمين.

حصارها وفتحها:

كانتْ خيبرُ مكونةً من حصونٍ منيعةٍ عاليةٍ، عملَ اليهودُ على تحْصينِها وحمايتِها، وصلَ الرسولُ ﷺ وجيشُ المسلمين فجْأة إلى «خيْبَرَ» وحاصرَهَا، فالتجأَ أهلُها إلى الحصون خائفين، وأغْلقوا عليْهم الأبوابَ، وأمامَ حصونِها المنيعةِ ارتدتْ فى أولِ يومٍ كتيبةٌ قويةٌ يقودها أبوبكرٍ الصديقُ، وفى اليوم الثانى ارتدتْ كتيبةٌ أخرى يقودها عمرُ بن الخطابِ.

لم يجْزع الرسولُ ﷺ وإنما ألْقى على صفوفِ المسلمينَ كلمةً متفائلةً، وقالَ: «لأعطينَّ الرايةَ غدًا رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحبه اللهُ ورسولُهُ، يفتح اللهُ على يديهِ».

يقول عمرُ بن الخطاب – رضى الله عنه – «ما تَمَنَّيْتُ الإمارةَ قط إلا ذلك اليومَ، رجاء أن أكونَ من يحبُّه الله ورسوله».

حامل الراية:

أصبح الصباحُ، وأقْبل المسلمونَ على رسول الله ﷺ وكلُّهم شوقٌ إلى معرفةِ الرجلِ الذى سيعطيه النبىُّ ﷺ الرايةَ، والذى سيتمُّ فَتْحُ هذا الحصنِ المنيع على يَدَيْهِ. ونادى الرسولُ ﷺ على «علىٍّ»، فقالَ: «هأنذا يا رسولَ اللهِ! وكانَ بعينِ «علىٍّ» رمدٌ، فمسح النبى ﷺ عليها فشفيت بإذن الله وأعطاه الراية.

فتح الحصن:

حملَ علىٌّ الرايةَ، وتقدَّمَ كتيبتَه يهرْول هرْوَلَةً، وأمامَ بابِ الحِصْنِ نادى: «أنا علىٌّ بن أبى طالبٍ» فخرج إليه فرسانُ خَيْبَرَ، وتلقَّى علىٌّ ضربةً قويةً لم تصبْهُ بسوءٍ، لكنها أطارتْ تُرْسَهُ من يده، ورأى نفسه يواجه فرقةً مسلحةً من حرسِ الحصنِ فصاح علىٌّ: «والذى نفسى بيده لأذوقنَّ ما ذاق حمزةُ، أو ليفتحنَّ اللهُ لى» واندفع علىٌّ نحو بابِ الحصن، ولا يدْرى الناسُ عندها ماذا حدثَ، وكلُّ ما يذكرونه أنَّ علياً صاح: الله أكبر.. والحِصْنُ مفتوحٌ بينَ يديهِ، وصدقت نبوءة رسول الله ﷺ فيما قال لابن عمه وحامل رايته.. «خُذِ الرايةَ، فامْضِ حتى يفتح الله عليك».

سقوط خيبر:

وهجم المسلمون مع «علىٍّ» – رضى الله عنه – على الحِصْنِ المنيعِ، وعلتْ أصواتُهم من شرفاته وقد فُتِحَ، وعلا صياحُهم «الله أكبر، خربتْ خيبر»، وهربَ يهودُ خيبر منْ حِصْنٍ إلى حِصْنٍ، حتى ضاقَ عليهم الخناقُ، وطَلَبوا الصُّلْحَ، على أن تظل أرضُهم تحتَ أيْديهم، ويأخُذوا نِصْفَ ثمرها نظيرَ عملِهم فيها، وقد صالَحَهُمْ الرسولُ ﷺ على ذلك.

وبذلك انكسرتْ شَوْكَتُهُمْ وضعفتْ قُوَّتُهُمْ التى كانوا يهددون المسلمينَ بها، ويناصرون بها أعداءَ الله.

ولعلَّك فى شَوْقٍ إلى أن تعرفَ مزيداً عن بطل خيْبر.. إنه «علىٌّ بنُ أبى طالبٍ»، ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ وقدوةُ شبابِ المسلمين، وهو أولُ منْ أسلمَ من صبيةِ المسلمينَ.

من مواقف على بن أبى طالب التى تدل على التضحية:

نوْمُه فى فراشِ النبىِّ ﷺ حتى يخْدَعَ الكفارَ، بعد خروجِ النبىِّ ﷺ للهجرة وبعدَ أيامٍ لحق علىٌّ – كرَّمَ الله وجْهه – بالرسول ﷺ فى المدينةِ، بعد أنْ رَدَّ الأماناتِ التى كانت للناسِ عندَ رسولِ الله ﷺ.

شجاعة على:

كان علىٌّ – رضى الله عنه – أشجعَ الشجْعانِ، حضَرَ مع الرسولِ الغزوات كلِّها، ولم يتخلَّفْ إلا فى غزوة «تبوك» حيث أمرهُ الرسول ﷺ أن يقيم بالمدينة ليدافع عنها ويحْمى الضعفاء، كما أن له مواقفَ كثيرةً مشهورةً منها دورهُ فى فتح خيْبَر، وكان مُعِينًا ومساعدًا للخلفاءِ الثلاثةِ الذين سبقوه.

من صفات على – كرم الله وجهه –:

عُرِفَ عن «علىٍّ» زهْده وكرمه وهو أبلغ المسلمين بعد رسول الله ﷺ وأكثرهم فهمًا لمسائل الدين والتشريع لقربه من رسول الله ﷺ.

خلافته:

أصبحَ علىٌّ خليفةً للمسلمين بعد مقْتَلِ عثمانَ – رضى الله عنه – واستمرت خلافتُهُ سنتينِ وستةَ أشهر لم يسترحْ فيها يومًا واحدًا لانْقسامِ المسلمين وحرْبِهم ضدَّ بعضهم.

وفاته:

قُتِلَ الخليفةُ العظيمُ بيدِ بعض الخوارجِ سنةَ أربعينَ هجريةً بَعْدَ حروبٍ طاحنةٍ بينه وبين معاويةَ وأتباعه.

تدريبات

١- اذكر سبب غزو المسلمين لخيبر.

٢- حمل راية المسلمين فى اليوم الأول أحد الصحابة وحملها فى اليوم الثانى صحابى آخر - فمن هما؟. وماذا فعلا؟

٣- ما الحديث الذى قاله الرسول ﷺ إيذانا بفتح خيبر؟

٤- قال عمر بن الخطاب – رضى الله عنه –: «ما تمنيت الإمارة قط إلا ذلك اليوم». اذكر المناسبة.

٥- ضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ – «والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو ليفتحن الله لى». قائل هذه العبارة هو:

«أبوبكر الصديق – على بن أبى طالب – عمر بن الخطاب».

ب – قاتل الرسول يهود خيبر، لأنهم:

«منعوا الخراج – لم يحاربوا معه فى أحد – حرضوا الأحزاب».

٦- لماذا بات سيدنا على – كرم الله وجهه – فى فراش النبى ﷺ ليلة الهجرة؟

٧- لم تخلف سيدنا على – كرم الله وجهه – عن غزوة تبوك؟

٨- ضع علامة « ✓ » أو « ✗ » أمام كل مما يأتى:

أ – «علىٌّ» ابن عم رسول الله ﷺ. ( )

ب – «علىٌّ» أول من أسلم من الصبيان. ( )

جـ – تزوج «علىٌّ» السيدة رقية بنت الرسول ﷺ . ( )

٩- كان المشركون يتركون أموالهم أمانةً عند رسول الله ﷺ . فلماذا؟

فتح مكة «خالدُ بن الوليدِ»

ماذا نتعلم فى هذا الدرس؟

- موعد الفتح وسببه.
- عفو الرسول ﷺ عن المشركين وأثر هذا العفو..
- سيف الله وموقفه من المرتدين.
- حروب الفرس والروم.

القضايا المتضمنة:

- معرفة الحقوق والواجبات.
- التسامح.

موعد الفتح:

فى رمضانَ سنةَ ثمان من الهجرةِ، تم فَتْحُ مكة، ودخلها المسلمون منتصرينَ، بعد أن فرُّوا بدينهم، مُهاجرينَ من ثمانى سنوات.

سبب الفتح:

بعد صلْح الحُدَيْبِيَةَ دخلتْ «خُزاعةُ» فى حلفِ رسول الله ﷺ، بينما دخلتْ «بنو بكر» فى حِلْفِ قريش، وكانَتْ بينَ القَبيلَتَيْنِ خلافاتٌ وعداواتٌ قديمةٌ، فأمدتْ قريشٌ «بنى بكر» بالمالِ والسلاح، واشتركتْ معها فى الغارة على «خزاعة»، وقتلوا منهم عشْرين رجلاً، وبهذا نَقَضَتْ قريشٌ عهدَها معَ رسولِ اللهِ ﷺ، وأخذ الرسول ﷺ يستعد لنُصرةِ «خزاعة» التى دخلتْ فى حلْفِهِ وفاءً للعهدِ وانتقامًا من الغادرينَ.

ندم قريش:

ندمت قريشٌ على نقضِها العهدَ الذى أبرمتْهُ مع رسول الله ﷺ ومناصرتها «بنى بكْر» على «خزاعةَ»، فذهب أبوسفيان إلى الرسول ﷺ لكى يجدِّدَ العهد، ولما وصل إلى المدينة حاولَ أن يوسِّطَ ابنته «أم حبيبة» زوج

رسول الله ﷺ عند الرسول، فلم تَسْتَجِبْ له، ولقى رسولَ الله ﷺ فكلَّمَهُ فى الأَمْرِ، فلم يردَّ عليه.

ثُمَّ ذهبَ إلى «أبى بكر» وإلى «عمرَ» وإلى «علىٍّ» وإلى «فاطمةَ الزهراء» – رضى الله عنهم جميعا – ليتوسَّطوا له عندَ الرسولِ ﷺ فلم يقبلُوا أنْ يكلمُوا رسول الله ﷺ فى هذا الأمرِ، ورجعَ خائبا إلى قومِهِ، ولم ينجحْ مسعاه.

الكتمان من أسباب النصر:

طلب الرسولُ ﷺ من أصحابه المهاجرين والأنصارِ أنْ يجهزوا أنفسَهم للخروجِ، ولـمْ يخبرْهمْ بمكان الغزو، وبهذا الكتمانِ لم تعلمْ قريشٌ شيئاً عن تحركاتِ جيشِ المسلمينَ، حتى يأخذَها المسلمونَ فجأةً دونَ أنْ تستعدَ.

وعندما وصلَ الرسول – صلي الله عليه وسلم – قريبًا من مكةَ أمرَ المسلمينَ فأوقدوا نارًا، ورأتْ قريشٌ النيرانَ من بعدٍ، فأرسلوا أباسفيانَ ليعرفَ الأخبارَ، ولما قَرُبَ منْ جيشِ المسلمين التقى بالعباسِ عمِّ رسولِ الله ﷺ فأخبره العباسُ أن رسول الله – صلي الله عليه وسلم – قد جاءَهمْ بجيشٍ لا قبلَ لهُمْ به، ونصحَهُ بالإسلام حتى ينجوَ من العقابِ والموتِ، فرضِىَ، وصحبه إلى رسول الله ﷺ فأسلم، وشهدَ «أن لا إله إلا الله» وأنَّ محمدًا رسول اللهِ.

تخويف قريش:

طلبَ رسول الله ﷺ من العباس أن يحبسَ أباسفيانَ بمكانٍ، حتى يمرَّ عليه جنودُ الجيش الإسلامى فيراها، ومرتْ كتائبُ القبائل، والعباس يخبره بها، حتى مرتْ كتيبة رسول الله ﷺ وحوله الأنصار، فقال أبوسفيانَ: «ما لأحدٍ بهؤلاء قبل ولا طاقة، لقد أصبح مُلْكُ ابن أخيك عظيمًا» قال العباس: «ويحك إنها النبوة». وأسرعَ أبوسفيانَ ينادى قريشًا: «يا معشرَ قريشٍ، لقد جاءكم محمدٌ بما لا قِبَلَ لكمْ به، فأسْلِموا تسلموا» فأسلمتْ قريش، وفتحتْ مكةُ دون قتال يذكر.

المسلم لا يبدأ بالاعتداء:

إن المسلمَ لا يبدأ غيره بالاعتداءِ، فإذا اعتدى عليه ردَّ هذا العدوانَ.

ومن المواقف التى تؤكِّدُ ذلك أن النبى ﷺ أمر جنوده بفتحِ مكةَ دون قتالٍ قدْرَ الإمكان، فلما رأى قتالاً بالسيوف – من بعيد – أنكر ذلك، فقيل له «إنه خالد بن الوليد» بدأه جماعةٌ من المشركين بالقتالِ، فقاتلَ.

فقال ﷺ: «قـضـاءُ الـلـه خـيـرٌ».

«رواه البخارى»

وكان خالد قد قتلَ منهم ثمانيةً وعشرين مشركًا ممنْ حاولُوا الاعتداءَ عليه.

العفو وأثره:

دخل الرسول ﷺ مكة، ودخلَ البيت الحرامَ، وطاف بالكعبة، وحطَّم الأصنامَ التى حولها وهو يقول: «جاءَ الحقُّ وزهقَ الباطلُ إن الباطلَ كان زهوقًا» وجمعَ الناسَ، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، صدقَ وعدهُ ونصر عبدَهُ، وأعزَّ جندَهُ، وهزم الأحزابَ وحده».

وقال: «يا معشرَ قريشٍ، ما تظنونَ أنى فاعلٌ بكم»؟ قالوا: «خيرًا، أخٌ كريمٌ، وابن أخٍ كريمٍ».

قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاءُ».

لما رأى أهلُ مكةَ هذا العفوَ من رسول الله ﷺ وقد سبقَ لهمْ أن أخرجوهُ وعذَّبوا أصحابَهُ وحاربُوهم – دخلوا فى دينِ اللهِ أفواجًا عن رغْبةٍ وَمَحَبَّة، وأصبحوا جنود الإسلام يدافعون عنه، ويبذلونَ أرواحَهم لإعلاءِ كلمةِ الله.

خالد بن الوليد:

والآنَ تَعالَ نتعرفْ على سيفِ اللهِ المسلولِ.. أتدرى من هو؟

إنه القائدُ العبقريُّ الذى حاربَ المسلمين يَوْمَ غَزْوَةِ «أُحُد»، وهو القائدُ العبقريُّ نفسهُ الذى فتكَ بأعداءِ الإسلام بقيةَ الأيامِ بَعْدَ إِسْلامِهِ.

أَسْلَمَ فى السنةِ الثامنةِ مِنَ الهجرةِ قبلَ فتحِ مكةَ، ولما ذهبَ إلى المدينةِ ليعلنَ إسلامَهُ طلبَ من النبى ﷺ أن يستغفرَ لَهُ قائلاً: «استغفر لى ما أوضعت فيه من صَدٍّ عنْ سبيلِ اللهِ، فدعا له قائلاً: «اللهم اغفر لخالدِ بن الوليد».

سيف الله:

سمَّاه رسول الله ﷺ سيفَ الله بعد أنْ أَنْقَذَ المسلمينَ فى غزوةِ مؤتةَ، كما كانَ له دورٌ عظيمٌ فى فتح مكةَ، حين تحرَّك المسلمون تحتَ قيادة النبى ﷺ وخالد على رأسِ مجموعةٍ من رجالهِ الأشدَّاء فاتحًا منتصرًا ضاربًا الكفر فى مَعْقِلِهِ.

موقف خالد من المرتدين:

بعد أنْ لحق الرسولُ ﷺ بالرفيقِ الأعْلى، حملَ أبوبكر مسئوليةَ الخلافةِ، وهبتْ أعاصيرُ الرِّدَّةِ غادرةً مطوقةً الدينَ الجديدَ من كل جانبٍ، وصمدَ الصحابةُ ومعهم خالدٌ، وحاربوا المرتدينَ عن الإسلامِ، وكان لخالدٍ النصيبُ الأعظمُ فى تلك الحروبِ.

وفى حَرْبِ اليمامةَ كانَ بَنُو حنيفةَ – ومَنْ انْحازَ إليهِمْ من القبائلِ – قد جَمَعُوا أخطرَ جيوش الرِّدَّةِ بقيادة مسيلمة الكذَّاب الذى ادَّعى النبوة، وبعد معْركةٍ رهيبةٍ تم النصرُ فيها لخالدٍ ورجالِهِ، وقُتِلَ مسيلمةُ الكذابُ، وقتل معه أكثرُ منْ عشرين ألفَ مقاتلٍ، وقتل من المسلمينَ ألفٌ ومائتا شهيدٍ.

حروبُ الفُرْسِ والرُوم:

أرسلَ أبوبكر – رضى الله عنه – إلى خالدٍ يؤمِّرُهُ على جيش المسلمين بالعراق لحرب الفرس، وحدثتْ بين المسلمين والفرس معاركٌ رهيبةٌ، قَضَى فيها المسلمون على جيوشِ الفرسِ، ثم وجهه إلى الشامِ لنصرةِ جيوشِ المسلمينَ فى حرْب الروم، وفى موقعة اليرْموكِ انتصر المسلمون على الروم وقتلوا منهم مائة وخمسين ألفًا، لكنَّ عمر – رضى الله عنه – عزَلَهُ بعد أن تولى الخلافةَ، وصار خالدٌ جنديًا عاديًا فى جيش المسلمين.

وفـاتــه:

قال خالدٌ وهو يَحْتَضِرُ: «لقيتُ كذا وكذا زَحْفًا، وما فى جَسَدِى شبرٌ إلا وفيه ضَرْبَةٌ بسيفٍ أو رميةٌ برمحٍ، وهأنذا أموتُ على فِرَاشى كما يموتُ البعيرُ، فلا نَامَتْ أَعْيُنُ الجبناءِ»، وكانت وفاتُهُ عامَ واحدٍ وعِشْرِينَ مِنَ الهِجْرَةِ.

تدريبات

١- اذكر سبب فتح مكة، وَلِمَ ندمت قريش؟

٢- ما سبب كتمان الرسول خبر تحركات الجيش الإسلامى؟

٣- «لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيمًا».

من قائل هذه العبارة؟ وما مناسبتها؟

٤- «اذهبوا فأنتم الطلقاء»..... من قائل هذه العبارةِ؟ وما المناسبةُ؟ وعلام تدلُّ؟

٥- تحدثْ عن أثرِ عفوِ رسولِ الله ﷺ عن أهل مكة.

٦- اذكُرْ بعضَ الدروسِ المستفادةِ من فتحِ مكةَ.

٧- لماذا كان خالدُ رجلَ الحربِ؟ ولماذا سُمِّيَ سيفَ الله المسلول؟

٨- ما دورُ خالدٍ فى حروبِ الرِّدَّةِ؟

٩- «هأنذا أموتُ على فِرَاشِى كما يموتُ البعيرُ»... من قائلُ هذا التعبيرِ وما دلالته؟

١٠- متى وقعت معركةُ اليرموكِ؟ وما نتائجها؟

١١- لماذا عزلَ عمرُ خالد بن الوليد؟

١٢- أكمل الحروفَ الناقصةَ:

١- لُقِّبَ بسيفِ اللهِ المسلولِ.

٢- الخليفةُ الذى أرسلَ خالداً أميرًا على جيشِ العراقِ.

٣- غزوة انتصر فيها خالدٌ بن الوليد على المسلمين.

٤- حربٌ قادها..... حنيفة ضد الإسلامِ.

٥- «الـ.....» موقعة انتصرَ فيها خالدٌ على الرومِ.

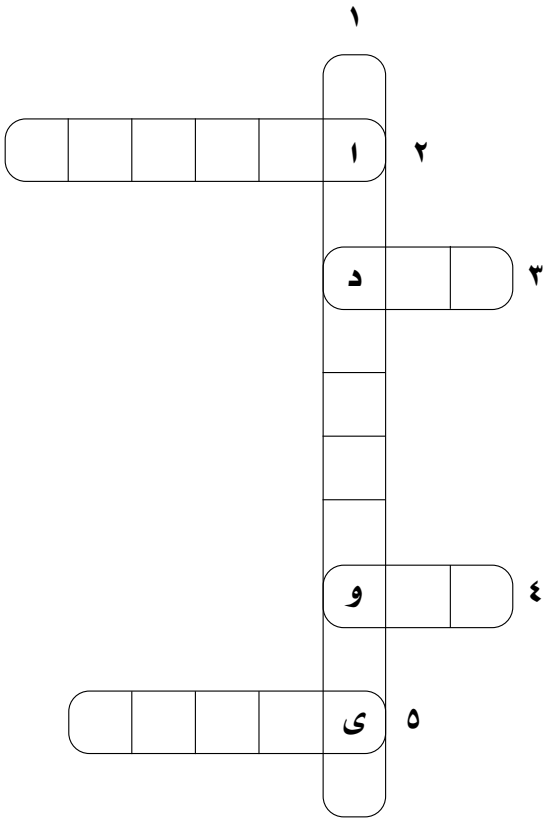

تدريبات عامة على الوحدة الرابعة

س١ – قال – تعالى –: وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ

أ – هل يجوز لمالك الثمار الأكل منها قبل إخراج الزكاة؟

ب– ما معنى «حقه»؟ ومتى يتم ذلك؟

جـ – لماذا نهى الله عن الإسراف؟

س٢: قال رسول الله ﷺ : «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله».

أ – اختر الصحيح مما بين القوسين: الرجل الذى قصده الرسول، هو:

«أبوبكر – عمر – على».

ب – يفتح الله على يديه:

«خيبر – الطائف – مكة».

س ٣: أ – على – رضى الله عنه – مثال للتضحية والفداء، وضح ذلك.

ب – «استغفر لى ما أوضعت فيه من صد عن سبيل الله».

من قائل هذه العبارة؟ ولمن؟ وماذا كان جوابه؟

نموذج اختبار

السؤال الأول:

أ – قال الله – تعالى –: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾

«اكتب الآيات حتى قول الله – تعالى –: فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ

ب – وَضِّحْ معنى أنعامًا.

السؤال الثانى:

قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ من كن فيه وجدَ حلاوةَ الإيمانِ فى قلبِهِ....»

أ – اكتب الحديثَ إلى نهايتِهِ.

ب – كيفَ يشعرُ المؤمنُ بحلاوةِ الإيمانِ؟

السؤال الثالث:

أ – اذكرْ أهمَّ أسبابِ فتح مكة؟

ب – كَيْفَ أَسْلَمَ أبوسفيان؟

جـ – بَيِّنْ موقفَ الرسولِ مِنْ أهلِ مكة يوم الفتحِ. وعلام يدلُّ ذلك؟

السؤال الرابع:

أ – من الذى يَسْتَحِقُّ الزكاةَ؟

ب – لماذا فُرِضَت الزكاةُ على الأغنياءِ؟

أبنائى وبناتى

- الدين المعاملة والسلوك.
- الدين عقيدة وتسامح وتعاون ومحبة.
- الدين أخلاق وآداب فتأدب بآدابه.
- أحسن معاملة والديك وأقاربك وأصدقائك.
- حب لأخيك ما تحب لنفسك.
- تنظيم الوقت من أسرار التفوق.
- من حقك التعبير عن رأيك بحرية، ولكن عليك احترام آراء الآخرين.
- النظافة من الإيمان فحافظ على نظافة البيئة واعمل على تجميلها.
- الغذاء المتكامل ضرورى لبناء الجسم.
- ممارسة الأنشطة الرياضية تزيدك قوة ونشاطا.

عدد الصفحات	٥٦ صفحة	طبع المتن	٤ لون وجهين
المتن أبيض	٧٠ جم مستورد	صبغ الغلاف	٤ لون وجه واحد
الغلاف	كوشيه ١٨٠ جم	التجليد	سلك حصان
عدد الملازم	٨ ملازم	المقاس	٢٠ × ٢٨

رقم الإيداع، ٢٨٠٤ / ٢٠٠٣